الاسرائيلية ان شركة سيارات تويوتا ظلت ترفض الضغوط عليها لفتح وكالة لمنتجاتها في اسرائيل متعللة بأن التزاماتها تجاه وكلائها في الشرق الاوسط لا تمكنها من ذلك ، ولكن عندما قام الجيش الاسرائيلي بغزو منطقة الكرامة في ربيع ١٩٦٨ وجد ان في حوزة « المخربين الفلسطينيين » العشرات من سيارات تويوتا التي من طراز الجيب ، وعندئذ ادركت اسرائيل ماهية هذه الالتزامات التي تلتزم بها شركة تويوتا تجاه وكلائها في الشرق الاوسط ... اي ان اسرائيل تقصد من ترويج هذه الاخبار التشهير بسمعة مثل هذه الشركات في السوق العالمي لضعضعة مكانتها الى ان تستجيب لضغوطها ...

ولا تقتصر السيطرة الامريكية في اليابان على تغلغل رؤوس الاموال الامريكية في قطاعات عريضة من الاقتصاد الياباني ، بل لها وزنها الملموس في التأثير على سياسة اليابان العامة حتى ان اليابان رضخت للضغوط الامريكية برفع قيمة عملتها « الين » لصالح الدولار اثناء الازمتين اللتين عصفتا به السنة الماضية وهذه السنة وأدت الى تخفيضه .. فالتعامل الحكومي بين امريكا واليابان ما زال على اساس سعر الدولار قبل تخفيضه ، وتعامل اليابان الجيش الامريكي في قواعده فيها (اوكيناوا) على اساس ٣٦٠ ين للدولار الواحد بينما قيمة الدولار في البنك هي ٣٠٨،٩ ين، واضطرت اليابان لتسديد خسائرها من هذه التغطية لعجز الدولار الامريكي الى رفع الاسعار في داخل البلاد بنسبة ٤٤٪ ...

وفي هذا الجو السياسي العام المواتي الذي عبر عنه احسن تعبير جدعون رفائيل مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية عندما زار اليابان في شهر ايار ١٩٧١ فأبدى رضاه واغتباطه بنوع الحياد الذي تمارسه اليابان تجاه النزاع في الشرق الاوسط وقال : « ان هذا الحياد تأييد لنا » ... ففي هذا الجو تعمل اسرائيل بذكاء وفعالية على ترويج منتجاتها في اليابان بخلق الظواهر الفنية والتجارية المناسبة ، فأقامت هذه السنة وبالتعاون مع شركة الخطوط الجوية الفرنسية وفندق هيلتون طوكيو ما دعتسه المهرجان الاسرائيلي لعرض المأكولات والمشروبات الاسرائيلية وتذوقها في جو من الرقصات والاغاني الاسرائيلية . وكذلك نشطت في الفترة الاخيرة حركة السياحة بين اسرائيل واليابان ، وتعمل اسرائيل على جذب المزيد من السواح اليابانيين اليها فتدعو لهذا الغرض وفودا من مكاتب السياحة في اليابان للتجول في انحاء اسرائيل، كما انها تبعث بمندوبيها السياحيين الى اليابان للاتصال برجال السياحة هناك .. وواقع الامر ان اسرائيل تبذل جهودا متفانية لتنفذ الى عقول اليابانيين وقلوبهم ومن ثم الى جيوبهم ، وهي تلجأ في هذا المضمار الى مختلف أساليب الدعايةواستغلال شتى المناسبات، وكذلك باقامة المعارض والمهرجانات وغيرها من المظاهرات الثقافية والفنية والاقتصادية ، ووضع برامج طويلة الامد للمساعدات العلمية والمنح الدراسية والتدريبية .

ونتبين مقدار ما تمتاز به جهود اسرائيل هذه من حيوية ودهاء ونشاط وبراعة باستعراض شريط الاخبار التالي عن بعض النشاطات الاسرائيلية في اليابان وكيف يوزعون الادوار على الجمعيات والهيئات التي يؤسسونها لهذا الغرض فتبدو هذه الاعمال وكأنها نابعة من داخل المجتمع الياباني ذاته ...

ـ اقامت السفارة الاسرائيلية في طوكيو حفلا في ذكرى مرور عشر سنوات على تأسيس « المعهد الافرو ـ اسيوي التعاوني » في اسرائيل ، وقد حضر هذا الحفل خمسون شابا يابانيا ممن تخرجوا من هذا المعهد بموجب منح دراسية قدمتها لهم الحكومة الاسرائيلية .

ـ اقامت السفارة الاسرائيلية حفلا في فندق هيلتون طوكيو ترحيبا بموشي شويتاني مدير تشجيع السياحة بوزارة السياحة الاسرائيلية يوم ٧٢/٣/٥ دعت اليه رجال السياحة اليابانيين حيث تحدث اليهم عن الامكانات السياحية المتوفرة في اسرائيل.

ـ وصلت الى طوكيو في تموز ١٩٧١ ملكة جمال الكون لعام ١٩٧٠ الانسة ايريس هوفر الاسرائيلية المولد .

ـ نشرت الصحف اليابانية صورة لطفل فلسطيني مصفد بالقيد بينما ضابط شرطة اسرائيلي يقوم بفص اصفاد هذا الطفل وفك اساره ، والطفل من ابناء القدس ويدعى ناصر شريف وعمره ١١ سنة ، وقام والده بتقييده بالاصفاد عقابا له لمدة اربعين يوما ...

ـ اقامت جمعية الصداقة اليابانية ـ الاسرائيلية